



معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين بالإشراف الإرشادي الزراعي

عصام محمد إبراهيم البعلي*

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة طنطا - مصر

Received: 16/05/2017 ; Accepted: 24/10/2017

المخلص: يستهدف هذا البحث تحديد درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي، ومبادئه، ووسائله، وخطوات عملية اتخاذ القرار لحل المشكلات، معرفة أثر الخبرة والتدريب على المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي، وقد تم اختيار منطقة إقليم الإرشاد الزراعي في جنوب ووسط الدلتا كمجال جغرافي لإجراء هذه الدراسة، وجمعت البيانات عن طريق الاستبيان بالمقابلة مع المبحوثين من الإخصائين الإرشاديين الزراعيين ممن لهم مهام إشرافية بعينة الدراسة حيث بلغت 268 مبحوثاً، وقد تم توزيع البيانات، واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعرض النتائج، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار (ت) للحكم على معنوية الفروق بين المتوسطات، وكانت أهم النتائج على النحو التالي: أن أكثرية المبحوثين حديثي العهد بالإشراف الإرشادي الزراعي حيث بلغت نسبة من كانت خبراتهم تتراوح بين سنة وسبع سنوات في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي 59.3% من المبحوثين، أن غالبية المبحوثين لم يحضروا دورات تدريبية في الإشراف الإرشادي الزراعي بنسبة 71.6% من المبحوثين، أن نسبة قليلة جداً 18.3% من إجمالي المبحوثين لديهم معرفة عالية بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي، إن ما يقرب من نصف المبحوثين لديهم معرفة متوسطة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي حيث بلغت نسبتهم 48.5% من المبحوثين، أن غالبية المبحوثين لديهم معرفة متوسطة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي حيث بلغت نسبتهم 70.1% من المبحوثين، أن نسبة قليلة من المبحوثين يعرفون الترتيب الصحيح لخطوات عملية اتخاذ القرار لحل المشكلات حيث بلغت نسبتهم 13.4% من المبحوثين، عدم وجود علاقة بين الخبرة في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي والمعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي، توجد فروق معنوية بين المبحوثين عند تصنيفهم على أساس حضور دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي لكل من المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي، والمعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي.

الكلمات الاسترشادية: المعرفة، الإشراف الإرشادي، المشرفين الإرشاديين الزراعيين، اتخاذ القرار.

المقدمة والمشكلة البحثية

التعدلات التنظيمية خلال النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، حيث يقع حالياً في خمس مستويات تنظيمية هي (المكتب الفني للإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، 2012؛ عبد اللا وآخرون، 2015):

المستوى الوطني

ويتكون من وحدات تنظيمية تغطي بخدماتها جميع مناطق الجمهورية ويتضمن هذا المستوى ست وحدات تنظيمية مميزة هي: 1- الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، 2- الإدارة العامة للإرشاد الزراعي، 3- المجلس الأعلى للإرشاد الزراعي، 4- معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، 5- لجنة تطبيق البحوث، 6- مراكز الدعم الإعلامي.

مستوى الأقاليم

تقسم الدولة إلى تسع أقاليم إرشادية هي: 1- منطقة الإرشاد الزراعي بشمال الدلتا. 2- منطقة الإرشاد الزراعي

ينبغي أن يسير العمل الإرشادي الزراعي وفق ضوابط ومعايير تحكم أداء جميع العاملين في الإرشاد الزراعي، وذلك لأن العاملين بالإرشاد الزراعي يمارسون أعمالهم الإرشادية في مواقع متناثرة، ومع جماعات متباينة، ومن أجل تحقيق أهداف شتى. ولا يمكن السيطرة على عمل هذا شأنه إلا إذا كان الجميع يلتزمون بأسس ومعايير متفق عليها تؤدي إلى عدم حدوث تضارب بين الأعمال الإرشادية الزراعية من جهة، وأن يسهم كل جهد إرشادي في تحقيق الأهداف المرجوة من جهة أخرى. وهذا كله لا يتم إلا إذا كان جميع العاملين في الإرشاد الزراعي أجزاء متكاملة من بناء واحد له ضوابطه ومعاييره.

وقد أصطلح على تسمية البناء الذي يضم كل العاملين في الإرشاد الزراعي اسم التنظيم الإرشادي الزراعي. وقد تعرض التنظيم الإرشادي الزراعي المصري للعديد من

*Corresponding author: Tel.: +201006859641

E-mail address: esam.elbaaly@agr.tanta.edu.eg

الإشراف الإرشادي الزراعي

يذكر بهجت (1988) أن الإشراف هو "عملية تعليمية تربوية مستمرة والتي يستطيع من خلالها المشرف الإرشادي الزراعي خلق الجو المناسب للمرشدين الزراعيين الذين يشرف عليهم حتى تتحسن كفاءتهم في العمل عن طريق النمو الشخصي أولاً، والاستفادة من خبراتهم التطبيقية ثانياً ويعرف ماوندر (1983) الإشراف الإرشادي الزراعي بأنه "عبارة عن قيام المشرفين الإرشاديين الزراعيين بتوجيه المرشدين الزراعيين مباشرة أثناء مزاولتهم لمهامهم الوظيفية الإرشادية بهدف رفع كفاءتهم، وتحسين فاعلية أدائهم لهذه المهام أملاً في تحقيق أهداف الإرشاد الزراعي المأمولة في الريف".

ويذكر الحساوي (2016) أن للإشراف الإرشادي العديد من العناصر الأساسية أهمها ما يلي:

1- أن الإشراف الإرشادي الزراعي عملية: بمعنى أنه يتكون من عناصر متفاعلة سوياً، ويتم على خطوات ومراحل متتابعة، ومتصلة، ولا يتم دفعة واحدة أو على دفعات منفصلة.

2- أن الإشراف الإرشادي الزراعي عبارة عن اتصال ثنائي الاتجاه بين المشرف الإرشادي الزراعي كمتصل والمرشد الزراعي كمتصل به يسمح بتبادل المعلومات والأفكار، ولا يقتصر على اتصال أحادي الاتجاه يحمل التعليمات فقط، بل يتم الاتصال في اتجاهين.

3- أن الإشراف الإرشادي الزراعي عمل إداري: لا يتم إلا في إطار تنظيم رسمي للإرشاد الزراعي، ويعني ذلك وجود علاقة تنظيمية رسمية بين المشرف الإرشادي الزراعي والمرشد الزراعي.

4- الإشراف الإرشادي الزراعي عمل هادف: بمعنى أنه يسهم في تحقيق منظومة متكاملة من الأهداف الإرشادية الزراعية.

5- أن الإشراف الإرشادي الزراعي له غاية نهائية: هي زيادة جودة الخدمة الإرشادية الزراعية، مما ينعكس على تحقيق التنمية الريفية المتواصلة.

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الإشراف الإرشادي الزراعي بأنه "عملية تفاعل متبادل بين المشرف الإرشادي الزراعي، ومرؤوسيه من المرشدين الزراعيين بهدف مساعدتهم على أداء أعمالهم الإرشادية الزراعية بصورة تساعد علي زيادة جودة الخدمة الإرشادية الزراعية، وتحقق التنمية الريفية المتواصلة".

مبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي

لكي يتم الإشراف الإرشادي الزراعي بصورة مقبولة ينبغي أن يلتزم المشرفين الإرشاديين الزراعيين بالمبادئ الآتية (عمر، 1992؛ قشطة، 2012؛ عبد اللا وآخرون: 2015):

بشمال غرب الدلتا. 3- منطقة الإرشاد الزراعي بشمال وسط الدلتا 4-منطقة الإرشاد الزراعي بشرق الدلتا. 5- منطقة الإرشاد الزراعي بجنوب وسط الدلتا. 6- منطقة الإرشاد الزراعي بشمال الصعيد. 7- منطقة الإرشاد الزراعي بمصر الوسطى. 8- منطقة الإرشاد الزراعي بمصر العليا. 9- منطقة الإرشاد الزراعي بسيناء.

مستوى المحافظات

تقع مسئولية قطاع الزراعة لكل محافظة على وحدة تنظيمية تسمى مديرية الزراعة ويوجد بكل مديرية زراعة إدارة للإرشاد الزراعي ويرأسها مدير الإرشاد الزراعي بالمحافظة، ويعاونه عدد من مفتشي الإرشاد الزراعي والأخصائيين الإرشاديين. وتقوم إدارة الإرشاد الزراعي بإدارة وتنظيم العمل الإرشادي الزراعي في المحافظة التي توجد بها.

مستوى المراكز

يوجد بكل مركز إداري إدارة زراعية تتولى مسئولية قطاع الزراعة بالمركز. ويوجد بكل إدارة زراعية قسم الإرشاد الزراعي يرأسه مفتش الإرشاد الزراعي، ويعاونه عدد من المشرفين الإرشاديين.

على مستوى القرى

يتكون التنظيم الإرشادي على مستوى القرية من عدد من المرشدين الزراعيين يتعاونون في أداء المهام الإرشادية بالقرية مع الزراع من خلال الجمعية التعاونية الزراعية. كما يوجد عدد من المراكز الإرشادية مزودة بكافة الأجهزة السمعية والبصرية وكافة المطبوعات والنشرات الإرشادية والكتب الزراعية.

ويعد الإشراف الإرشادي الزراعي على جانب كبير من الأهمية في التنظيم الإرشادي الزراعي كأحد المجالات الهامة والمترابطة مع عناصر الوظائف الإدارية من تخطيط، وتنظيم، وتنسيق، وتوجيه، وتقييم لأنشطة المرشدين الزراعيين الوظيفية (Clark, 1977). ويتولى مهمة الإشراف الإرشادي الزراعي أفراد متخصصون هم المشرفون الإرشاديون الزراعيون، والمشرف الإرشادي الزراعي الناجح يعرفه الشنواني (1993) بأنه "الشخص الذي يستطيع أن يدفع ويوجه جهود المرشدين الزراعيين إلى القيام بالعمل المطلوب منهم بأعلى درجة من الكفاءة". لذلك يرى العادلي (1983) أنه ينبغي أن يكون المشرف الإرشادي الزراعي من الأشخاص المشهود لهم بالكفاءة والفاعلية ويمكن الاعتماد عليه في قيادة وتوجيه المرشدين الزراعيين في نقل وتوصيل التوصيات الإرشادية الزراعية المستحدثة إلى الزراع المستهدفين في مواقع تطبيقها الميداني.

الزراعي على التقارير يمكنه أن يميز نقاط القوة فيثني عليها، ونقاط الضعف في عمل كل مرشد زراعي فيصحها.

3- الاجتماع الإرشادي الفردي: الاجتماع الإرشادي الفردي هو أحد أساليب الاتصال والتي تتم بين المشرف الإرشادي الزراعي وفرد واحد فقط من المرشدين الزراعيين من رؤوسيه.

4- الاجتماع الإرشادي الجماعي: يتم بين المشرف الإرشادي الزراعي كرئيس، وكل المرشدين الزراعيين من رؤوسيه لتنمية معارفهم ومهاراتهم والارتقاء بمستوى أدائهم إلى أعلى قدر ممكن من الكفاءة والفعالية لمهامهم الوظيفية.

مشكلة الدراسة

الإشراف الإرشادي الزراعي ضرورة للتغلب على المشكلات التي تواجه المرشدين الزراعيين وتحد من تنفيذ التوصيات الإرشادية الزراعية. حيث يقوم المشرفون الإرشاديون الزراعيون بإمداد المرشدين الزراعيين بما يحتاجون إليه في العمل الإرشادي الزراعي.

ويتولى الإشراف الإرشادي الزراعي عاملون إرشاديون لهم أقدمية في العمل الإرشادي الزراعي يطلق عليهم المشرفين الإرشاديين الزراعيين. ومهمة المشرف الإرشادي الزراعي أكثر اتساعاً وشمولاً من مهمة المرشد الزراعي. ويعتمد التنظيم الإرشادي الزراعي في أداء دوره وتحقيق أهدافه بقدر كبير على المشرفين الإرشاديين الزراعيين حيث يجب أن يكونوا على وعي وفهم جيد لمفهوم الإشراف الإرشادي وما يتطلب ذلك من معرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي ووسائله وكيفية اتخاذ القرارات.

لذا تتلخص مشكلة الدراسة في استكشاف معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين بالإشراف الإرشادي الزراعي الذي يمارسونه على المرشدين الزراعيين. بمعرفة إمامهم بمفهوم الإشراف الإرشادي، ومبادئه، ووسائله، وعملية اتخاذ القرار لحل المشكلات والنهوض بالخدمة الإرشادية الزراعية. وقد تبلورت مشكله الدراسة في محاولات الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما هي درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي؟
- 2- ما هي درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي؟
- 3- ما هي درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي؟
- 4- ما هي درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لخطوات عملية اتخاذ القرارات؟

1- مبدأ التنظيم: تحدد السلطة المختصة في الجهاز الإرشادي الزراعي أطراف العمل الإرشادي الإرشادي الزراعي والحقوق والواجبات المتبادلة للأطراف ومقدار ونوع ومدى السلطة.

2- مبدأ الديمقراطية: رغم السلطة فإن الإشراف لا يتم بالأوامر وإنما بالتشاور والاتفاق بين الأطراف المعنية.

3- مبدأ التخطيط: يتم الإشراف من خلال خطة واضحة تتضمن الأهداف والوسائل والتوقيت.

4- مبدأ العلمية: تطبيق آخر نتائج العلم وتجنب الاجتهادات غير المدروسة.

5- مبدأ الابتكارية: ينبغي الاجتهاد المستنير للوصول الى وسائل مبتكرة.

6- مبدأ العلاقة الإشرافية الإيجابية: اللوائح وحدها لا تحكنا وإنما يحكنا المعاملة بالمعروف خاصة أن العلاقة الإشرافية قد تستمر فترة وليست من النوع العابر.

7- مبدأ تقدير مشاعر المرشدين: هناك جانب شخصي في العلاقة رغم رسميتها وشخصيات الافراد تؤثر في أعمالهم لذا يعامل كل حسب ظروفه.

8- مبدأ الفروق الفردية: الافراد يختلفون من حيث قدراتهم ودوافعهم واتجاهاتهم الشخصية ولذلك يلزم تنوع الطرق والوسائل الإشرافية، ويعامل كل مرؤوس كل حسب ظروفه.

9- مبدأ التوقيت: اختيار المشرف الإرشادي الزراعي التوقيت المناسب ذو الأثر الكبير على نجاح البرنامج.

10- مبدأ التقويم: لكل جهد إشرافي نتيجة، ومعرفة النتيجة للجهد السابق تفيد لتوجيه الجهد اللاحق فلا بد من التقويم المستمر للعمل الإرشادي.

وسائل الإشراف الإرشادي

يمكن للمشرف الإرشادي الزراعي استخدام عدد من الوسائل للقيام بمهامه الإشرافية هي (عمر، 1992؛ سويلم، 1998):

- 1- الملاحظة: تعنى الملاحظة أن يقوم المشرف الإرشادي الزراعي بمراقبة المرشد الزراعي أثناء تأدية عمله للتعرف على ما يعترى أداءه لدوره من مواطن قوة فيثني عليها، ومواطن ضعف فيصحها له.
- 2- التقارير: هي وثائق تنظيمية مكتوبة بعدها المرشدون الزراعيون يسجلون فيها أنشطتهم اليومية الميدانية مع المزارعين ويرفع كل مرشد زراعي تقارير إلى المشرف الإرشادي الزراعي الذي يعتبر رئيسه المباشر في العمل. وعندما يطلع المشرف الإرشادي

بمحافظة المنوفية، وثمانية بمحافظة الغربية، وسبعة بمحافظة القليوبية. ويوجد بالمنطقة 268 فرداً يقومون بعمل الإشراف الإرشادي منهم 90 بمحافظة الغربية، و126 بمحافظة المنوفية، و52 بمحافظة القليوبية (المكتب الفني للإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، 2012).

وجمعت البيانات عن طريق الاستبيان بالمقابلة. وتم تفرغ البيانات واستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لعرض النتائج، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون واختبارات للحكم على معنوية الفروق بين المتوسطات.

وتم قياس المتغيرات البحثية على النحو التالي:

الخبرة بالعمل الإشرافي الإرشادي الزراعي

تم قياسها باستخدام الأرقام الخام للسنوات التي قضاها المبحوث في عمله بالوظيفة الإشرافية الإرشادية الزراعية.

حضور دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي

تم قياسه بسؤال المبحوث عن حضوره لدورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي، وكانت الإجابة إما نعم، أولاً. وأعطيت هذه الإجابات درجات 1، 2، على الترتيب.

المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي

تم استخدام مقياس مجمع يتكون من عشر بنود هي:

- 1- التفاعل بين المشرف الإرشادي الزراعي والمرشدين الزراعيين لتنفيذ المهام الإرشادية الزراعية بكفاءة.
- 2- قيادة وتوجيه المرشدين الزراعيين لتحقيق الأهداف الإرشادية الزراعية المنشودة.
- 3- توفير الرضا النفسي للمرشدين الزراعيين أثناء العمل الإرشادي.
- 4- تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المرشدين الزراعيين.
- 5- التعرف على مشكلات العمل الإرشادي التي تواجه المرشدين الزراعيين.
- 6- وضع حلول عملية للمشكلات التي تواجه المرشدين الزراعيين في الوقت المناسب.
- 7- تنسيق جهود المرشدين الزراعيين بما يضمن تحقيق أهداف الجهاز الإرشادي الزراعي.
- 8- متابعة سير عمل المرشدين الزراعيين أولاً بأول.
- 9- تقييم جهود المرشدين الزراعيين وتصحيح أخطائهم في العمل الإرشادي الزراعي.

5- هل تتأثر معرفة المبحوثين للإشراف الإرشادي الزراعي بخبرتهم فيه وحصولهم على التدريب عليه.

أهداف الدراسة

تستهدف هذه الدراسة بصفة أساسية تحقيق ما يلي:

- 1- قياس درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي.
- 2- قياس درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي.
- 3- قياس درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي.
- 4- قياس درجة معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين لخطوات عملية اتخاذ القرارات لحل المشكلات الزراعية.
- 5- تحديد مدى تأثير معرفة المشرفين الإرشاديين الزراعيين المبحوثين للإشراف الإرشادي بخبرتهم في الإشراف الإرشادي الزراعي، وحضورهم لدورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي.

الفروض

يمكن صياغة الفروض البحثية لهذه الدراسة على النحو التالي:

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين الخبرة في الإشراف الإرشادي الزراعي وبين كل من متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي وهي: المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي، المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي والمعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي.
 - 2- توجد فروق معنوية بين متوسطات متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي وهي: المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي، المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي والمعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي؛ بين المبحوثين من المشرفين الإرشاديين الزراعيين عند تصنيفهم على أساس حضور دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي.
- ولاختبار صحة الفرضين البحثيين السابقين تم وضعهما في صورتها الصفرية.

مصادر البيانات والطرق البحثية

تم اختيار منطقة الإرشاد الزراعي في إقليم جنوب وسط الدلتا الزراعي كمجال جغرافي لإجراء هذه الدراسة، وتخدم تلك المنطقة ثلاث محافظات هي المنوفية والغربية والقليوبية، ويتوزع الجهاز الإرشادي الزراعي بمنطقة الدراسة على أربعة وعشرين تفتيشاً إرشادياً منها تسعة

- 2- الاجتماع مع المرؤوسين فرادى.
- 3- الاجتماع مع المرؤوسين جماعة.
- 4- التقارير الواردة من المرؤوسين.
- 5- الزيارات الميدانية للمرؤوسين.

وطلب من المبحوثين أن يجيبوا عن مدى استعمالهم هذه الوسائل وذلك عن طريق الاختيار من بين ثلاث إجابات وهي: تستعمل، ولحد ما، ولا تستعمل، وأعطيت الإجابات درجات 1، 2، 3، على الترتيب، وجمعت درجات هذا المقياس لتعبر عن الدرجة الكلية لمقياس معرفة وسائل الإشراف الإرشادي الزراعي، وتم حساب معامل ألفا للمقياس وجاء مقداره 0.799 وهو مرتفع نسبياً مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث العلمي.

المعرفة بعملية اتخاذ القرار

تم استخدام مقياس مجمع يتكون من خمسة بنود بسؤال كل مبحوث عن الترتيب الصحيح لخطوات عملية اتخاذ القرار وهو: 1- تقييم القرار. 2- وضع قائمة البدائل المحتملة لحل المشكلة. 3- تحديد المشكلة الفعلية. 4- اختيار أفضل البدائل لحل المشكلة. 5- وضع خطة لتنفيذ القرار.

والترتيب الصحيح للخطوات الخمس هو: 3، 2، 4، 5، 1. وأعطى كل مبحوث درجة واحدة لكل إجابة تعبر عن ترتيب صحيح لأية خطوة من الخطوات الخمس وصفر في حالة الإجابة الخطأ، وجمعت الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لمعرفة كل مبحوث من المشرفين الإرشاديين الزراعيين بخطوات عملية اتخاذ القرار.

النتائج والمناقشة

فيما يلي عرض ومناقشة النتائج البحثية والتي تناولت الخبرة بالعمل الإشرافي الإرشادي الزراعي، وحضور دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي، والمعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي، ومبادئه، ووسائله، والمعرفة بخطوات عملية اتخاذ القرار.

الخبرة بالعمل الإشرافي الإرشادي الزراعي

يتضح من جدول 1 توزيع المبحوثين حسب سنوات خبرتهم في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي. ومن الواضح أن أكثرية المبحوثين حديثي العهد بالإشراف الإرشادي حيث كانت نسبة من كانت خبرتهم تتراوح بين سنة وسبع سنوات هي 59.3% من إجمالي المبحوثين، بمتوسط حسابي قدره 6.88 سنة، وانحراف معياري قدره 3.75 سنة. وهذا مؤشر على كون المبحوثين من المشرفين الإرشاديين الزراعيين حديثي العهد بالعمل الإشرافي مما يستدعي ضرورة اخضاعهم لبرامج تدريبية لتوعيتهم في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي، ولضمان قيامهم بمهامهم الإشرافية الإرشادية الزراعية بكفاءة وفعالية.

10- تزويد المرشدين الزراعيين بالمعلومات والمهارات المناسبة لأداء أعمالهم الإرشادية الزراعية.

وتم سؤال المبحوثين لبيان إلى أي مدى تعبر كل من العبارات السابقة عن معنى الإشراف الإرشادي الزراعي بالاختيار بين ثلاث إجابات هي: تعبر، وتعبر لحد ما، ولا تعبر، وأعطيت الإجابات درجات 3، 2، 1 على الترتيب، وجمعت درجات عبارات هذا المقياس لتعبر عن الدرجة الكلية لمقياس المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي، وحسب معامل ألفا للمقياس وكان مقداره 0.836 وهو مرتفع نسبياً مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث العلمي.

المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي

تم استخدام مقياس مجمع يتكون من عشر بنود لقياس المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي هي:

- 1- الديمقراطية.
- 2- إعطاء المرشدين الزراعيين الحرية في اتخاذ القرار.
- 3- الاعتراف بالفروق الفردية بين المرشدين الزراعيين.
- 4- احترام كرامة الإنسان.
- 5- تحديد المسؤولية لكل مرشد زراعي.
- 6- وضوح مكانة الإشراف الإرشادي الزراعي.
- 7- ابتكار واكتشاف وسائل جديدة لتحسين العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي.
- 8- التقويم الدوري لأداء المرشدين الزراعيين.
- 9- تحديد القيمة الفعلية للجهود المبذولة لكل فرد في العمل الإرشادي الزراعي.
- 10- إثابة المرشدين الزراعيين المتميزين في أداء أعمالهم الإرشادية الزراعية بكفاءة.

وطلب من المبحوثين بيان إلى أي مدى تعبر العبارات السابقة عن مبادئ الإشراف الإرشادي والاختيار من بين ثلاث إجابات هي: تعبر، وتعبر لحد ما، ولا تعبر، وأعطيت الإجابات درجات 3، 2، 1 على الترتيب، وجمعت درجات عبارات هذا المقياس لتعبر عن الدرجة الكلية لمقياس المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي، وتم حساب معامل ألفا للمقياس وكان مقداره 0.640 وهو مرتفع نسبياً مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث العلمي.

المعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي

تم استخدام مقياس يتكون من خمسة بنود لقياس المعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي هي:

- 1- الملاحظة المباشرة للمرؤوسين (المرشدين الزراعيين).

جدول 1. توزيع المبحوثين وفقاً لسنوات خبراتهم في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي

سنوات الخبرة في الإشراف الإرشادي الزراعي (سنة)	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 1 إلى 7	159	59.3		
من 8 إلى 14	99	36.9	6.88	3.75
من 15 إلى 20	10	3.8		
الإجمالي	268	100		

حيث أن التدريب هو وسيلة لتحسن الأداء وليس غاية في حد ذاته.

المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي

يتضح من جدول 4 توزيع المبحوثين وفقاً لدرجات معرفتهم بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي. حيث أن ما يقرب من نصف المبحوثين لديهم معرفة متوسطة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي حيث تبلغ نسبتهم 48.5% من إجمالي المبحوثين، بمتوسط حسابي قدره 23.3 درجة، وانحراف معياري قدره 2.64 درجة.

وبمقارنة نتائج جدول 4 بنتائج جدول 3 نجد أن هناك تطابق نسبي بين فئات المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي وفئات المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي وإن زادت نسبة من لديهم معرفة متوسطة بمبادئ الإشراف الإرشادي على حساب الفئتين الأخرتين، وربما يفسر ذلك على أن من بين مبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي هناك مبادئ عامة يجب أن تتبع في العمل الإرشادي الزراعي بشكل عام، وتعكس رغبة المبحوثين من المشرفين الإرشاديين الزراعيين في التزام هذه المبادئ الإشرافية في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي.

المعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي

يتضح من جدول 5 توزيع المبحوثين وفقاً لدرجات معرفتهم بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي. حيث أن غالبية المبحوثين لديهم معرفة متوسطة باستخدام وسائل الإشراف الإرشادي الزراعي حيث تبلغ نسبتهم 70.1% من إجمالي المبحوثين، بمتوسط حسابي قدره 12.67 درجة، وانحراف معياري قدره 1.58 درجة.

وقد يرجع تفسير ذلك إلى أن استخدام المبحوثين من المشرفين الإرشاديين الزراعيين لوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي قد يتم بشكل يعتمد على الخبرة الشخصية السابقة لهم كونهم مرشدين زراعيين سابقين، كانت تمارس معهم هذه الوسائل الإشرافية التنفيذية. وهذا يستوجب إجراء التدريب المناسب في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي على معرفة كيفية ممارسة الإشراف الإرشادي الزراعي.

حضور دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي

يتضح من جدول 2 توزيع المبحوثين حسب حضورهم دورات تدريبية في الإشراف الإرشادي الزراعي. ومن الواضح أن غالبية المبحوثين لم يحضروا دورات تدريبية في الإشراف الإرشادي الزراعي حيث بلغت نسبتهم 71.6% من إجمالي المبحوثين.

وهذا مؤشر غير مباشر، ودليل على اعتماد المبحوثين في القيام بمهامهم الإشرافية على الخبرة الشخصية والمهنية كونهم في الأساس مرشدين زراعيين، وبالأكاديمية ترقوا إلى مشرفين إرشاديين زراعيين. والأقدمية هنا غير كافية لتولي الإشراف الإرشادي الزراعي نظراً لمهامه ومتطلباته المختلفة عن العمل كمرشد زراعي.

المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي

يتضح من جدول 3 توزيع المبحوثين حسب درجة معرفتهم بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي. حيث وجد أن نسبة 18.3% من إجمالي المبحوثين لديهم معرفة عالية بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي؛ في حين كانت غالبية المبحوثين 81.7% معرفتهم ضعيفة ومتوسطة. حيث بلغ المتوسط الحسابي 23.1 درجة، والانحراف المعياري 2.78 درجة. وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد من حضر دورات تدريبية في الإشراف الإرشادي الزراعي من المبحوثين.

وبربط نتائج جدول 3 بنتائج جدول 2 نستنتج أن ما يقرب من ثلثي من حضر دورات تدريبية أصبحت لديهم معرفة عالية بالإشراف الإرشادي مما يؤكد على أهمية التدريب وضرورة التركيز على كيفية إجرائه وقياس أثره ليس فقط بمقياس كمي بعدد من حضر وعدد الدورات التي أجريت وتم حضورها، لكن أيضاً بمقاييس متنوعة تعكس الأثر المتوقع من التدريب على أداء المشرفين الإرشاديين الزراعيين لمهامهم الإشرافية بكفاءة وفعالية، انطلاقاً من معرفتهم وفهمهم الصحيح لمضمون مفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي، مما يحقق الاستفادة المرجوة منه.

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لحضورهم دورات تدريبية في الإشراف الإرشادي

النسبة المئوية	العدد	حضور دورات تدريبية
28.4	76	حضر دورات تدريبية
71.6	192	لم يحضر دورات تدريبية
100	268	الإجمالي

جدول 3. توزيع المبحوثين وفقاً لدرجات معرفتهم بمفهوم الإشراف الإرشادي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	درجة المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي
		37.3	100	معرفة ضعيفة (من 18 إلى 21)
		44.4	119	معرفة متوسطة (من 22 إلى 25)
2.78	23.1	18.3	49	معرفة عالية (من 26 إلى 29)
		100	268	الإجمالي

جدول 4. توزيع المبحوثين وفقاً لدرجات معرفتهم بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	درجة المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي
		34.3	92	معرفة ضعيفة (من 18 إلى 21)
		48.5	130	معرفة متوسطة (من 22 إلى 25)
2.64	23.3	17.2	46	معرفة عالية (من 26 إلى 29)
		100	268	الإجمالي

جدول 5. توزيع المبحوثين وفقاً لدرجات معرفتهم بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	درجة المعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي
		4.1	11	معرفة ضعيفة (من 8 إلى 10)
		70.1	188	معرفة متوسطة (من 11 إلى 13)
1.58	12.67	25.8	69	معرفة عالية (من 14 إلى 15)
		100	268	الإجمالي

ويتوقع الفرض البحثي الثاني

وجود فروق معنوية بين متوسطات متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي بين المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس حضور الدورات التدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي. ولاختبار هذا الفرض تم وضعه في صورته الصفرية وحساب قيمة (ت) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي بين المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس حضور الدورات التدريبية ويعرض جدول 8 النتائج المتحصل عليها.

يتضح من البيانات الواردة بالجدول أن المتوسط الحسابي لمتغير المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي يبلغ حوالي (22.98)، و(23.46) درجة للمبحوثين حسب عدم حضور، وحضور دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي علي الترتيب. وتبلغ قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين (-1.280) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فرق معنوي بين متوسطي متغير المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي عند تصنيف المبحوثين علي أساس حضور الدورات التدريبية.

كما يتضح من البيانات الواردة بالجدول أن المتوسط الحسابي لمتغير المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي يبلغ حوالي (23.03)، و(23.83) درجة للمبحوثين حسب عدم حضور، وحضور دورات تدريبية؛ علي الترتيب. وتبلغ قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين (-2.261) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى 0.05 الأمر الذي يعني وجود فرق معنوي بين متوسطي متغير المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي عند تصنيف المبحوثين علي أساس حضور الدورات التدريبية. وأن المبحوثين الذين حضروا دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي أكثر معرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي.

ويتضح من البيانات الواردة بالجدول أن المتوسط الحسابي لمتغير المعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي يبلغ حوالي (12.51)، و(13.08) درجة للمبحوثين حسب عدم حضور، وحضور دورات تدريبية؛ علي الترتيب. وتبلغ قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين (-2.648) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند مستوى 0.01 الأمر الذي يعني وجود فرق معنوي بين متوسطي متغير المعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي عند تصنيف المبحوثين علي أساس حضور الدورات التدريبية. وأن المبحوثين الذين حضروا دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي أكثر معرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي.

وباستعراض النتائج السابقة يتضح أنه توجد فروق معنوية بين المبحوثين عند تصنيفهم علي أساس حضور

المعرفة بخطوات اتخاذ القرار

يتضح من جدول 6 توزيع استجابات المبحوثين حول معرفتهم بالترتيب الصحيح لخطوات اتخاذ القرار. حيث يتضح أن نسبة من يعرف الخمس خطوات لعملية اتخاذ القرار معرفة صحيحة وفقاً لترتيبهم (تحديد المشكلة الفعلية - وضع قائمة لبدائل الحلول المحتملة - اختيار أفضل البدائل - وضع خطة لتنفيذ القرار - تقييم القرار) بلغت 13.4% فقط من إجمالي المبحوثين، في حين بلغت النسبة 15.3% لمن لا يعرف، بينما بلغت النسبة حوالي 71.27% للمعرفة الضعيفة والمتوسطة. وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.28 درجة، وانحراف معياري قدره 1.54 درجة.

وهي نسبة ضعيفة لا تليق بمن يدير ويشرف علي العمل الإرشادي الزراعي، والتي تؤثر علي قيامه بمهامه الإشرافية من تدريب وقيادة وتحفيز وتوجيه وتنسيق ورقابة وتقويم لمؤوسيه من المرشدين الزراعيين. وهذا يستدعي إخضاع المشرفين الإرشاديين الزراعيين لبرامج تدريبية لزيادة وعيهم بعملية اتخاذ القرارات، والتي تتوقف عليها نجاحهم في العمل الإرشادي ومن ثم نجاح إدارة العمل الإرشادي الزراعي لأن من مقومات الإدارة الناجحة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وبالشكل المناسب.

أثر الخبرة والتدريب علي المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي

يتوقع الفرض البحثي الأول

وجود علاقة بين الخبرة في الإشراف الإرشادي الزراعي وبين متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي: المفهوم، والمبادئ، والوسائل. ولاختبار هذا الفرض تم وضعه في صورته الصفرية. حيث حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي المدروسة وبين الخبرة في الإشراف الإرشادي الزراعي.

وباستعراض النتائج الموضحة في جدول 7 يتضح أن قيم معامل الارتباط البسيط بين الخبرة في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي وكل من المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي، والمعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي والمعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي تبلغ (-0.032)، (-0.007)، (-0.077) علي الترتيب. وهي قيم غير معنوية إحصائياً عند المستوى الإحصائي 0.05 وعليه ينبغي إستنتاج أنه لا توجد علاقة بين الخبرة في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي والمعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي. وهذه النتيجة لا تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الأول وعليه نقبل الفرض الإحصائي الأول بعدم وجود علاقة بين الخبرة في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي والمعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي.

جدول 6. توزيع المبحوثين وفقاً لدرجات معرفتهم بخطوات عملية اتخاذ القرار الصحيحة

درجة المعرفة بخطوات عملية اتخاذ القرار الصحيحة	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي للانحراف المعياري
لا يعرف (صفر)	41	15.30	
معرفة منخفضة (من 1 إلى 2)	103	38.43	
معرفة متوسطة (من 3 إلى 4)	88	32.84	1.54
معرفة تامة (5)	36	13.43	2.28
الإجمالي	268	100	

جدول 7. معاملات الارتباط البسيط بين الخبرة في الإشراف الإرشادي الزراعي وبين متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي

متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي	معامل الارتباط البسيط
مفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي	-0.032
مبادئ الإشراف الإرشاد الزراعي	-0.007
وسائل الإشراف الإرشادي الزراعي	-0.077

جدول 8. نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي بين المبحوثين عند تصنيفهم على أساس حضور الدورات التدريبية في مجال الإشراف الإرشادي

متغيرات المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي	المتوسط الحسابي		قيمة (ت) المحسوبة
	لم يحضر دورات	حضر دورات	
معرفة مفهوم الإشراف الإرشادي.	22.98	23.46	-1.280
معرفة مبادئ الإشراف الإرشادي.	23.03	23.83	-2.261
معرفة وسائل الإشراف الإرشادي.	12.51	13.08	-2.648

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.96، وقيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 = 2.58

المراجع

الحصاوي، أحمد محمد عبد المطلب (2016). الاحتياجات التدريبية للمشرفين الإرشاديين الزراعيين، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طنطا، مصر.

المكتب الفني للإدارة المركزية للإرشاد الزراعي (2012). بيانات غير منشورة.

الشنواني، صلاح (1993). التنظيم والإدارة في قطاع الأعمال، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

العادلي، أحمد السيد (1983). أساسيات علم الإرشاد الزراعي، الطبعة الثانية، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر.

بهجت، محمد صالح (1988). الإشراف في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

سويلم، محمد نسيم على (1998). الإرشاد الزراعي، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، 1997/1998م.

عبد اللا، مختار محمد، عصام محمد البعلي وأحمد ماهر الجوهري (2015). الإرشاد الزراعي: علم وتنظيم وعمل، دار جوانا للنشر والتوزيع.

عمر، أحمد محمد (1992). الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، مصر.

قشطة، عبد الحليم عباس (2012). الإرشاد الزراعي (رؤية جديدة)، دار الندى للطباعة، القاهرة، مصر.

ماوندر، أديسون (1983). الإرشاد الزراعي، ترجمة عباس عبد المحسن خفاجي، جامعة البصرة، الجمهورية العراقية.

Clark, R.C. (1977). Basic concepts and theories of administration and supervision as applied to extension community development programs.

دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي لكل من متغيري المعرفة بمبادئ الإشراف الإرشادي الزراعي، والمعرفة بوسائل الإشراف الإرشادي الزراعي. في حين لا يوجد فرق معنوي بين المبحوثين عند تصنيفهم على أساس حضور دورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي لمتغير المعرفة بمفهوم الإشراف الإرشادي الزراعي. وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة للمتغيرين اللذان ثبت وجود فروق معنوية بشأنهما فقط. وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي جزئياً.

ومجمل القول مما سبق أن المعرفة بالإشراف الإرشادي الزراعي لا تتأثر بالخبرة في العمل الإشرافي الإرشادي الزراعي، ولكنها تتأثر بالتدريب في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي؛ وعليه يجب عدم الارتكان فقط لعدد السنوات التي قضاها المشرفون الإرشاديون الزراعيون في العمل الإرشادي كمؤهل لتوليهم مهامهم الإشرافية، بل يجب تأهيلهم بدورات تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي قبل وأثناء توليهم مهامهم الإشرافية، لضمان معرفتهم بماهية الإشراف الإرشادي الزراعي حتى يتسنى لهم القيام بمهامهم الإشرافية الإشرافية بكفاءة وفعالية.

التوصيات

من استعراض النتائج السابقة تم استخلاص عدد من التوصيات على النحو التالي:

1- ضرورة اخضاع المشرفين الإرشاديين الزراعيين لبرامج تدريبية في مجال الإشراف الإرشادي الزراعي لتوعيتهم بمهامهم الإشرافية، وعدم الاعتماد على خبراتهم السابقة.

2- ضرورة الاهتمام بقياس أثر البرامج التدريبية في زيادة كفاءة وفعالية قيام المشرفين الإرشاديين الزراعيين بمهامهم الإشرافية، وعدم الاعتماد فقط على عدد الدورات التدريبية، وعدد من يحضرها.

3- ليس كل مرشد زراعي قادر على أن يكون مشرف إرشادي زراعي، ومن ثم يجب اختيار من هم لديهم مقومات القيام بالمهام الإشرافية الإرشادية الزراعية من بين العاملين الإرشاديين الزراعيين القادرين على اتخاذ القرارات وتعيينهم كمشرفين إرشاديين زراعيين.

AGRICULTURAL EXTENSION SUPERVISORS' KNOWLEDGE ABOUT AGRICULTURAL EXTENSION SUPERVISION

Esam M.I. El-Baaly

Agric. Econ. Dept., Fac. Agric., Tanta Univ., Egypt

ABSTRACT: This study aimed to: a) identify respondents' knowledge about concept of agricultural extension supervising, b) identify respondents' knowledge about principles of agricultural extension supervising, c) identify respondents' knowledge about methods of agricultural extension supervising; d) identify respondents' knowledge about decision-making process; e) identify the effect of experience and training on agricultural extension supervising knowledge. The field study was conducted in the South Middle Delta region. Data were collected with questionnaire by interview from the Agricultural Extension supervisors which were 268 respondents. The main findings of the study could be summarized as follows: About 59.3% of respondents have agricultural extension supervising experience from one to seven years. About 71.6% of respondents did not attend training courses in agricultural extension supervision. About 18.3% of respondents have high knowledge level of agricultural extension supervision' concept. About 48.5% of respondents have moderate knowledge of agricultural extension supervision' principles. About 70.1% of respondents have a medium knowledge of agricultural extension supervision' means. About 13.4% of respondents have a completely knowledge of decision-making process. There are not relationship between respondents' agricultural extension supervision knowledge and their agricultural extension supervision experience. There are effects to attendance agricultural extension supervision training programs on agricultural extension supervision knowledge.

Key words: Knowledge, extension supervision, agricultural extension supervisors.

المحكمون:

- 1- أ.د. درية محمد خيرى أستاذ ورئيس قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- زراعة شبين الكوم- جامعة المنوفية
- 2- أ.د. إبراهيم محمد شلبي أستاذ الإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.